

مفاتيح الترجمة

جامعة الجزائر 2
"أبو القاسم سعد الله"
معهد الترجمة



Université d'Alger 2
"Abu El-Kacem Saadallah"
Institut de Traduction



Cahiers
de Traduction

العدد 27/2022

مجلة محكمة تعني بقضايا الترجمة و اللغات

Peer Reviewed Journal on Translation Studies

N° 27/2022

عدد خاص

ترجمة
TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION TRADUCCION
ترجمة TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION
TRADUCCION
ترجمة

مفاتيح الترجمة

Cahiers de Traduction

ISSN: 1111-4606
EISSN: 2602-6023

ترجمة
TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION TRADUCCION
ترجمة TRANSLATION
UBERSETZUNG
TRADUCCION
TRADUCCION
ترجمة



مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مربيبي

المجلد : 27 / عدد: خاص

مصنفة

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مربيبي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لولو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمه آرزو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجاي، محمد نواح، الغزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

- ظاهرة الترادف في النص القرآني وإشكالية ترجمة المترادفات إلى الفرنسية: دراسة دلالية مقارنة
01.....أفوناس فاروق، بوخلف فايزة، عثمانية بثينة
- تكوين مترجمي النصوص الدينية..... عيساني مريم 24
- تحديات الترجمة الإعلامية من الإنجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري.
44..... أسابع سهيلة
- إشكالية ترجمة ألفاظ الفلك في القرآن الكريم..... بداني عصام، خليل نصر الدين 60
- واقع تعليمية الترجمة عن بعد في الجامعة الجزائرية..... بن عيسى مهديّة 79
- دور الترجمة في تحسين الأداء التسويقي للمنظمات التجارية الدولية في السوق الجزائري - ترجمة الإعلان الصوري
إلى العربية -..... لزعر زين العابدين، خليل نصر الدين 88
- النصوص الموازية في الكتب العلمية بين الحرفية والتصرف كتاب "END - Cosmic Catastrophe and the
Fate of the Universe" وترجمته إلى اللغة العربية لـ "Frank Close" . . بوكومة سارة 110
- ترجمة الأفعال الصيغية في النصوص القانونية من اللغة الإنجليزية إلى العربية..... فلغلي سفيان 124
- تحديات ترجمة الخطاب الدبلوماسي في القرآن والسنة..... صوان بشري 146
- الترجمة في الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية: رهانات الأمانة وهاجس
الوصاية..... سعادة هناء، قلو ياسمين. 160
- الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة..... حنيش حسام الدين 190
- تمثُّلّة الآخر" في ميزان التوطن والتغريب..... خضار منير 205
- تحديات ترجمة النصوص القانونية من وإلى اللغة الأجنبية، دراسة
ميدانية..... حدادوة ميسون، قلو ياسمين، بكوش محبوبة 223
- ترجمة الخصوصية الاجتماعية الثقافية في المسرح الإسباني للقرن الثامن
عشر..... حميدش منيرة، فلاق عربوات مريم 241

الترجمة القانونية للقاعدة الدستورية من العربية إلى الفرنسية: بين إشكالية المصطلح وصعوبة البحث عن معناها
الدلالي المقصود (التعديل الدستوري لسنة 2020 أمودجا) رضائي فاطمة الزهراء **254**
ترجمة المصطلحات القانونية متعددة المعاني علي زينب ، بن محمد إيمان **281**
ترجمة ألفاظ النبات و الثمار في القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية حسب استراتيجية نايدا- دراسة تحليلية
نقدية لترجمتي مولانا محمد علي و طلال عيتاني أمودجا. بوعلو ط ذهبية **296**

Réflexions à propos de l'intraduisibilité..... REMILA Sabrina **310**

Zur Rolle des Übersetzungsfach beim Lernen einer Fremdsprache: Beispielsweise
Deutschsprache an der Uni Oran 2..... REZIGA Fatima **316**

Méthode d'analyse des textes sources soumis à la traduction Modèle proposé par
Christiane Nord appliqué sur le livre Coloniser Exterminer. Sur la guerre et l'Etat
colonial.ELROUBAI Mohamed Amir **327**

Las notas del traductor: Creatividad o intraducibilidad del texto? Estudio crítico
del “Cuadro de Hulwān. (المقامة الحلوانية) ” ACHIR Leila **343**

La terminología jurídica entre la ambigüedad y la exactitud .
.....HASSAIN Sihem **358**

Tendances Disciplinaires en Traductologie dans la revue « Les Cahiers de
Traduction » BOURKAIB Abderrahim Mançour **371**

Audiovisual translation education programs, Similarities and
differences..... AL Hussain EL Ghodban **379**

Translation of Quranic verses on the light of New linguistic approaches
.....BENREHAL zakia, KELLOU Yasmine **394**

Tipología textual y didáctica de traducción
..... FELLAG ARIOUET Meriem **408**

Juristische Übersetzung Im Zeitenwandel..... BOUCHIKHI Dalel **422**

Persuasion in Arabic and English Diplomatic Discours.
..... CHAALAL Imen **436**

L'acquisition du savoir-faire dans l'apprentissage de la traduction	CHIKHI Meriem	456
Bilingualismus und Übersetzung im Rahmen der Globalisierung	AID Naima	476
Prévoir le lecteur de sa traduction.	SELLAL Widad	492
La formation à distance à l'ère du Coronavirus. Etat des lieux et recommandations	TAIBI Mohamed Yassine, BOURKAIB Abderrahim, BOUKHALFA Mohamed Réda	499
A Cognitive Approach to Metaphor Translation in Diplomatic Discourse from English into Arabic.	HAIF SI HAIF Chafik, TOUATI Ouissem	508

الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة

Legal Translation in A Time Dominated by Globalization

حسام الدين حنيش

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، houssameddine.hanniche@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/25. تاريخ النشر 2022/06/17

ملخص:

التواصل والتعارف ميزة في البشر على مر العصور، وتعد الترجمة وسيلة مهمة في هذه العملية، ومن هذا المنطلق يحاول هذا البحث تحري دور الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة. وسعياً منا لتحقيق ذلك أجرينا دراسة تحليلية نقدية على بعض النماذج النصية من الترجمة العربية لبيان حقائق من موقع وزارة الخارجية الأمريكية، وعنوانه البيان هو: فهم الاتجار بالبشر. وقد دلت النتائج على ضرورة تفعيل الترجمة القانونية لمواجهة العولمة نظراً لما تقدمه من خدمة جلية في خدمة اللغة العربية، وفي الخاتمة أدرجنا التوصيات التي نراها مهمة في ميدان الترجمة القانونية. **كلمات مفتاحية:** اللغة العربية، الترجمة، التعريب، الترجمة القانونية، العولمة.

Abstract:

Communication and acquaintance are an advantage in humans throughout the ages, and translation is an important means in this process. From this starting point this research tries to investigate the role of legal translation in a time dominated by globalization.

In order to achieve this goal, we conducted a critical analytical study on some textual models taken from the Arabic translation of the fact sheet published in the official site of The U.S. Department of State, and the title of the fact sheet is: Understanding Human Trafficking.

The results indicated the necessity of activating legal translation to confront globalization, due to the lofty service it provides in the service of the Arabic language. In the conclusion, we included the recommendations that we consider important in the field of legal translation.

Keywords: Arabic language; translation; Arabization; legal translation; globalization.

1. مقدمة:

إن غياب مؤسسات وطنية وعربية للترجمة والتعريب في الوطن العربي بعامة والجزائر بخاصة يعد واحدا من أهم أسباب تعثر اللغة العربية وتراجعها أمام هيمنة اللغة الفرنسية في الإدارات الجزائرية، ودون هذه المؤسسات المهمة ستستمر اللغة العربية في التراجع في جميع الميادين المعرفية نتيجة ضعف الترجمة. ويستمد هذا البحث أهميته من أهمية الترجمة القانونية في عصر العولمة والتجارة الإلكترونية لمواكبة التغيرات الحاصلة على الساحة الدولية.

وبالنسبة للإشكالية التي سننطلق منها فهي كالاتي:

هل تفعيل الترجمة القانونية في عصر العولمة ضرورة أم مخاطرة؟

ويتبادر في الذهن بعض الفرضيات التي نلخصها كالاتي:

يعد تفعيل الترجمة القانونية دون مراجعات في عصر العولمة مخاطرة كبيرة، وتكمن زاوية الخطورة في اثرها اللغة العربية بقوانين هدامة لبنية ونسيج المجتمع العربي المحافظ. وقد يؤدي ترجمة القوانين مترجم محترف مدرك لخطر العولمة بإمكانه إثراء العربية بمصطلحات تبقي المتقف العربي غير معزول عن التطورات الحاصلة في العالم الغربي.

ويهدف هذا البحث إلى تحري دور الترجمة القانونية في زمن تطغى عليه العولمة المتحيزة والمهيمنة.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قائم على المنهج التحليلي النقدي، نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

وأما فيما يخص الدراسات التي اطلعت عليها والتي لها صلة وطيدة بالموضوع فأذكر منها مقال للباحث

الفرنسي جاك بيلاج (Jacques Pelage) ترجمه إلى اللغة العربية الدكتور (الياس حديد، 2015).

فقد استفاض فيه الباحث الفرنسي في الحديث عن أهمية الترجمة القانونية في توحيد القوانين على المستوى

الدولي، ونحن سنركز في هذا البحث على دور الترجمة القانونية في رداء الخطر الذي يهدد اللغة العربية في الجزائر من

جهة العولمة.

وقد قسمت البحث إلى ثلاث مباحث، تطرقت في المبحث الأول إلى ظاهرة العولمة ودور مؤسسات

الدولة في التصدي لها، وسلطت في المبحث الثاني الضوء على الترجمة القانونية وأهميتها، وتناولت في المبحث

الثالث تحليل ونقد نماذج من المدونة.

2. العولمة ودور المؤسسات في التصدي لها

لفظ العولمة هو اسم للفعل عولم، "وعولم الشيء: أي أعطاه طابعا عالميا"، (معجم المعاني، دون ذكر السنة) أما اصطلاحا فتعرف على أنها "مشروع لمركزة العالم في حضارة واحدة." (بركات، 2001، ص 91)، ومن التأثيرات السلبية للعولمة على الثقافة العربية طغيان اللغة الإنجليزية على اللغة العربية.

ويؤكد هذا الرأي الباحث ميخائيل أوستينوف في تعليقه على تعقيدات العولمة بالقول: "إن للعولمة من وجهة نظر اللغات حركة مزدوجة، هي في الوقت نفسه جاذبة نحو المركز (بسبب الجاذبية التي تمارسها الإنجليزية بوصفها لغة مشتركة) وطاردة عن المركز: لأن العالم من وجهة نظر الاتصال يخطو باتجاه تعدد لغوي." (كوكبة من الباحثين، 2013، ص 12)

ومن هذا المنطلق ف"من البديهي أن العولمة تحتاج إلى وجود نظير محلي أو وطني، ومن البديهي أيضا أن العولمة والأخر المقابل لها ينتجان خطابين يتنافسان على السلطة والنفوذ على الأصعدة الثقافية والاقتصادية التي تؤثر تبعا في القرارات السياسية." (فرغل، محمد، المناع، علي، 2013، ص 66)

ومن هنا تبرز أهمية الترجمة القانونية في رداء الخطر الذي يهدد اللغة العربية، إذ إن كثير من الأنظمة والداستير العربية تنص بصريح العبارة على عربية مضامينها، غير أننا نرى واقع مخالف تماما لما هو منصوص عليه في القوانين والتشريعات والسياسات الخاصة بالدول العربية وعلى رأسها الجزائر.

1.2 مسؤولية مؤسسات الدولة تجاه العولمة:

إن رفضنا المستمر للعولمة لن يؤثر في سعيها نحو الهيمنة والتسلط على العالم، لأن القضية تحتاج إلى أسلوب جديد في التصدي لها، إذ إن "المبادرة الأساسية في عملية مواجهة العولمة الثقافية يجب أن تنطلق أساسا من الأنظمة السياسية الحاكمة في بلداننا العربية والإسلامية، لأنها المهيمن على القرار السياسي والثقافي والإعلامي." (العاني، 2009، ص 190)

وأي محاولة أخرى لمواجهة تحدي العولمة لن تزيد الطينة إلا بلة، خاصة ونحن في نعيش في زمن الفتن التي تعصف بالمسلمين.

3. الترجمة القانونية وأهميتها

يتألف مصطلح الترجمة القانونية من جزأين ركبا تركيبيا وصفيا فنعرف الجزأين ابتداء ثم نعرف المصطلح المركب منهما.

الترجمة لغة من الفعل ترجم وترجم الكلام أي بينه ووضحه وفسره، وترجم كلام غيره أي نقله من لغة إلى أخرى. (أنظر: أنيس، وآخرون، 2004، ص 83) و(أنظر: مختار عمر، 2008، ص 288).

فهو ترجمان و"الترجمان، كعنفوان وزعفران وريهقان: المفسر، للسان وقد ترجمه و. عنه، والفعل يدل على أصالة التاء." (الفيروز آبادي، 2009، ص 1082) وجمع ترجمان هو تراجم وتراجمة.

والترجمة اصطلاحاً تعني العملية التي يتم من خلالها نقل جميع العناصر اللغوية والثقافية الموجودة من النص المنقول منه إلى النص المنقول إليه بأكبر قدر ممكن من الأمانة والدقة بغية التخلص من النص الأصلي وعدم الرجوع إليه.

والقانون لفظ يستخدم " للدلالة على القواعد الملزمة التي تنظم علاقات الأفراد في الجماعة بصرف النظر عن مصدرها، أي سواء كان مصدرها الدين أو العرف أو هيئة تشريعية وهذا هو المعنى العام. وقد يطلق لفظ القانون على القواعد الملزمة التي تضعها السلطة التشريعية بهدف تنظيم أمر معين. فنقول مثلاً القانون المدني والقانون التجاري وقانون العقوبات. وهذا هو المعنى الخاص." (بوضياف، 2007، ص 16)

وعموماً، تعني الترجمة القانونية "عملية نقل لنصوص القانون على اختلاف أنواعها من لغة إلى أخرى، سواء أتمت عملية النقل داخل النظام القانوني نفسه أو بين نظامين قانونيين مختلفين. ومن ثمة فهي ترجمة متخصصة لأن موضوعها هو القانون." (بوقريفة، 2015، ص 20)

ويمكننا القول بأن الترجمة القانونية هي مفتاح الحل لأزمة العمل والإدارة باللغة الأجنبية في الوطن العربي بعامة والجزائر بخاصة.

1.3 أهمية الترجمة القانونية:

تكتسي الترجمة القانونية أهمية كبيرة، ونذكر منها ما يلي:

ترسيم الحقوق والالتزامات بين الدولة والفرد وبين الأفراد فيما بينهم، (أنظر: شويطي، 2016، ص 130)، وذلك من خلال الترجمات التي يقوم بها المترجمون في المحاكم.

توحيد القوانين في مختلف أنحاء العالم. (أنظر: شويطي، 2016، ص 130)، وهذا راجع إلى رغبة الدول

في السلام بعد الحرب العالمية الثانية.

4. نقد وتحليل نماذج من المدونة

سنقوم في الفقرات التالية بعرض المدونة، وبتقديم ملخص عنها، وسنبين منهجية التحليل والنقد التي اعتمدها، ونختتمها بتعقيباتنا على بعض النماذج النصية المستخرجة من المدونة.

1.4 تقديم المدونة

إن المدونة التي وقع اختيارنا عليها هي بيان حقائق حول فهم الاتجار بالبشر، وقد صدر عن مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص التابع لوزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ: 20/01/2021. ولغة البيان هي اللغة الإنجليزية وهو متوفر بعدة لغات بما فيها اللغة العربية.

2.4 ملخص المدونة

يعتبر العمل القسري والاتجار بالجنس من أهم أشكال الاتجار بالأشخاص في الولايات المتحدة الأمريكية، والتقارير جاء ليضبط معنى المصطلحين ويحدد خصائصهما، كما تطرق لبعض المبادئ والمفاهيم الأساسية التي تخص جميع أشكال الاتجار بالبشر.

3.4 منهجية التحليل والنقد

سعيًا من خلال هذه الدراسة التحليلية النقدية التي أجريناها على الترجمة العربية لتقرير عنوانه: فهم الاتجار بالبشر، أن نبين الدور الذي يمكن أن تؤديه الترجمة القانونية في التصدي لرسائل الغرب الموجهة إلى العالم عبر منصات الإعلام، خاصة ونحن نعيش في عصر يتسم بطغيان العولمة الأمريكية التي تسعى إلى السيطرة على العالم من خلال فرض قيمها على الأنام بالسلم والحرب.

ولتحقيق هذا الغرض المنشود اعتمدنا على منهجية محكمة، فمننا في البداية بجمع بعض النماذج النصية من النص الإنجليزي مع ما يقابلها في النص العربي، متبوعة بذكر السياق اللغوي الذي وردت فيه لكيلا يتعذر علينا تحليل ونقد الترجمة، ثم اتبعنا كل تلك النماذج النصية بتعقيبات بينا فيها ما للترجمة من عيوب وما لها من محاسن.

النموذج الأول

يتمثل أول عنصر أساسي في جريمة العمل القسري فيما يلي:

The “acts” element of forced labor is met when the trafficker recruits, harbors, transports, provides, or obtains a person for labor or services. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويتم استيفاء عنصر "الأفعال" في العمل القسري عندما يقوم المتهجر بتجنيد أو إيواء أو نقل أو توفير أو الحصول على شخص للعمل أو الخدمات. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

يفيد الفعل العربي "تمَّ" معنى "كُمِّل" (مختار عمر، 2008، ص 301)، ويفضل أن يقال: يُستوفى عنصر ...، فصيغة الفعل (استوفى) المبنية للمجهول هي "يُستوفى".

كما يلاحظ أن المترجم قد تحرر من بعض القيود اللسانية الواردة في النص الأصلي ألا وهي الفاصلة ونرى أن هذا التصرف في الترجمة لا يضير اللغة العربية.

النموذج الثاني

يتمثل ثاني عنصر أساسي في جريمة العمل القسري فيما يلي:

The "means" element of forced labor includes a trafficker's use of force, fraud, or coercion. The coercive scheme can include threats of force, debt manipulation, withholding of pay, confiscation of identity documents, psychological coercion, reputational harm, manipulation of the use of addictive substances, threats to other people, or other forms of coercion. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويشمل عنصر "الوسائل" في العمل القسري استخدام المتهجر للقوة أو الاحتيال أو الإكراه. ويمكن أن تشمل الخطة القسرية التهديد باستخدام القوة، والتلاعب بالديون، واحتجاز الأجر، ومصادرة وثائق الهوية، والإكراه النفسي، والأذى بالسمعة، والتلاعب باستخدام مواد إدمان، والتهديد لأشخاص آخرين، أو أشكال أخرى من الإكراه. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

فتشت في قواميس اللغة الإنجليزية المختصة بالمجال القانوني عن مدلول مصطلح (coercive scheme) وكان مما عثرت عليه ما يلي:

Coercive Scheme means "Scheme, plan, or pattern intended to cause the victim to believe that failure to perform an act would result in serious harm". (Schoen, & Tepfer, n.d., p 9)

المخطط قسري يعني "كل مخطط أو خطة أو نمط هدفه دفع الضحية إلى الاعتقاد بأن عدم القيام بعمل ما من شأنه أن يؤدي إلى ضرر جسيم". (ترجمتنا)

وبما أن لفظ (scheme) في اللغة الإنجليزية القانونية يكافئ لفظ (plan)، فإن لجوء المترجم إلى لفظ (خطة) بدل لفظ (مخطط) يعد أيضا اختيارا سليما، ونرى أن الترجمة صحيحة.

النموذج الثالث

يتمثل ثالث عنصر أساسي في جريمة العمل القسري فيما يلي:

The “purpose” element focuses on the perpetrator’s goal to secure labor or services. There is no limit on the location or type of industry. Traffickers can commit this crime in any sector or setting, whether legal or illicit, including but not limited to agricultural fields, factories, restaurants, hotels, massage parlors, retail stores, fishing vessels, mines, private homes, or drug trafficking operations. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويركز عنصر “الغرض” على هدف الجاني المتمثل في تأمين العمل أو الخدمات. لا يوجد حد لموقع أو نوع الصناعة. يمكن للمتجرين ارتكاب هذه الجريمة في أي قطاع أو مكان، سواء كان قانونيا أو غير قانوني، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الحقول الزراعية أو المصانع أو المطاعم أو الفنادق أو مراكز التدليك أو محلات البيع بالتجزئة أو سفن الصيد أو المناجم أو المنازل الخاصة أو عمليات الاتجار بالمخدرات. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

مما يلاحظ في النص الإنجليزي الأصلي أن الفقرة مؤلفة من ثلاث وحدات معنوية؛ ولأن المترجم لم يستعن في الربط بينها بالروابط المنطقية المناسبة فقد بدت غير منسجمة فيما بينها، فمثلا كان بإمكانه ربط الوحدة الأولى والثانية بالرابط المنطقي (إذ) وتكون الترجمة على النحو التالي: إذ لا يوجد حد لموقع أو نوع الصناعة. وأما بالنسبة للوحدة الثالثة فكان بإمكانه ربطها مع الوحدة الثانية بحرف العطف “الواو” ويقال على الصواب: ويمكن للمتجرين ... بالمخدرات. ودون هذه التصويبات تبدو الترجمة حرفية إلى أبعد الحدود.

النموذج الرابع

يتمثل أول أنواع العمل القسري فيما يلي:

“Domestic servitude” is a form of forced labor in which the trafficker requires a victim to perform work in a private residence. Such circumstances create unique vulnerabilities. Domestic workers are often isolated and may work alone in a house. Their employer often controls their access to food,

transportation, and housing. What happens in a private residence is hidden from the world – including from law enforcement and labor inspectors – resulting in barriers to victim identification. Foreign domestic workers are particularly vulnerable to abuse due to language and cultural barriers, as well as a lack of community ties. Some perpetrators use these types of conditions as part of their coercive schemes to compel the labor of domestic workers with little risk of detection. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

العبودية المنزلية “الاستعباد المنزلي” هو شكل من أشكال العمل القسري الذي يتطلب فيه المتجر بالضحية القيام بعمل في مكان إقامة خاص. وهذه الظروف تخلق نقاط ضعف فريدة. وكثيرا ما تكون العاملات في المنازل معزولات وقد يعملن بمفردهن في منزل. وكثيرا ما يتحكم أصحاب العمل في إمكانية حصولهن على الغذاء والنقل والمسكن. إن ما يحدث في مكان الإقامة الخاص مخفي عن العالم - بما في ذلك عن مفتشي إنفاذ القانون ومفتشي العمل - ما يؤدي إلى وضع حواجز تحول دون تحديد هوية الضحايا. والعمال المنزليون الأجانب معرضون بشكل خاص لسوء المعاملة بسبب الحواجز اللغوية والثقافية، فضلا عن الافتقار إلى الروابط المجتمعية. ويستخدم بعض الجناة هذه الأنواع من الشروط كجزء من مخططاتهم القسرية لإجبار عاملات المنازل على العمل دون الخشية من كشف أفعالهم. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

وضع المترجم أمام مصطلح (Domestic Servitude) مكافئين هما: العبودية المنزلية والاستعباد المنزلي، ونرى أن هناك فرق بين العبودية والاستعباد لم ينتبه له، فالعبودية من الفعل الثلاثي (عبد) وأما الاستعباد فهو من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف مصدره استعباد ومن معانيه الاتخاذ كأن تقول: استعبد فلانا أي اتخذ عبدا واستأجره أي اتخذ أجيرا.

والفقرة في عمومها تتحدث عن أحد أشكال العمل القسري ألا وهو الاستعباد المنزلي الذي يتخذ فيه المتجر الضحية عبدا له في منزله، وحيدا لو استخدمه المترجم كمكافئ وظيفي في النص العربي لما له من علاقة وطيدة بالموضوع.

النموذج الخامس

يتمثل ثاني أنواع العمل القسري فيما يلي:

The term “forced child labor” describes forced labor schemes in which traffickers compel children to work. Traffickers often target children because

they are more vulnerable. Although some children may legally engage in certain forms of work, forcing or coercing children to work remains illegal. Forms of slavery or slavery-like practices – including the sale of children, forced or compulsory child labor, and debt bondage and serfdom of children – continue to exist, despite legal prohibitions and widespread condemnation. Some indicators of forced labor of a child include situations in which the child appears to be in the custody of a non-family member and the child’s work financially benefits someone outside the child’s family; or the denial of food, rest, or schooling to a child who is working. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويصف مصطلح “عمل الأطفال القسري” مخططات العمل القسري التي يجبر فيها المتجرون الأطفال على العمل. وكثيرا ما يستهدف المتجرون الأطفال لأنهم أكثر ضعفا. ورغم أن بعض الأطفال قد ينخرون قانونا في بعض أشكال العمل، فإن إجبار الأطفال على العمل أو إرغامهم عليه يظل غير قانوني. ولا تزال هناك أشكال من الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق – بما في ذلك بيع الأطفال، والعمل القسري أو الإجمالي للأطفال، وعبودية الديون، وعبودية الأطفال – على الرغم من المحظورات القانونية والإدانة الواسعة النطاق. وتشمل بعض مؤشرات العمل القسري للطفل الحالات التي يبدو فيها الطفل في حضانة فرد من غير أفراد العائلة، ويستفيد من عمل الطفل ماليا شخص من خارج أسرة الطفل؛ أو حرمان الطفل العامل من الطعام أو الراحة أو الدراسة. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

تألف هذه الفقرة القانونية من خمس وحدات معنوية، وقد ورد في بعضها أخطاء نحوية نذكر منها ما يلي: لا يصح في اللغة العربية تعريف (الواسعة) كما في قول المترجم في الوحدة الرابعة: والإدانة الواسعة النطاق؛ لأنها تعتبر في حكم المضاف وفي هذه الحالة ينبغي إدخال الألف واللام على الاسم الذي أضيفت إليه فتكون الجملة الأصح هكذا: والإدانة واسعة النطاق.

وفي الوحدة الأخيرة ورد خطأ تركيب في الجملة التالية: "ويستفيد من عمل الطفل ماليا شخص من خارج أسرة الطفل." وحذا لو ترجمها ب: ويستفيد من مال عمل الطفل شخص من خارج أسرة الطفل؛ لأن الجملة الأولى ترجمت بنيتها حرفيا إلى اللغة العربية ونتيجة لذلك جاءت مبهمه، بينما في الجملة الثانية راعيت في ترتيب عناصرها قواعد النحو العربي فجاءت مفهومة.

النموذج السادس

يتمثل ثالث أنواع العمل القسري فيما يلي:

Sex trafficking encompasses the range of activities involved when a trafficker uses force, fraud, or coercion to compel another person to engage in a commercial sex act or causes a child to engage in a commercial sex act. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

يضم الاتجار بالجنس مجموعة الأنشطة التي ينطوي عليها الأمر عندما يستخدم المتجر القوة أو الاحتيال أو الإكراه لإجبار شخص آخر على ممارسة عمل جنسي تجاري أو حمل الطفل إلى ممارسة عمل جنسي تجاري. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

جاء في موقع وزارة الخارجية الأمريكية تعريف مصطلح العمل الجنسي التجاري كالآتي:

Commercial sex act means any sex act on account of which anything of value is given to or received by any person. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2001)

يُقصد بالعمل الجنسي التجاري أي فعل جنسي يتم بموجبه إعطاء أي شيء ذا قيمة أو تلقيه من قبل أي شخص. (ترجمتنا)

لم يتطرق التعريف لنقطة رضا ضحية الفعل الجنس التجاري، وهي نقطة مهمة للتفريق بين مصطلح عمل جنسي تجاري ومصطلح القوادة والتي تعتبر بحسب مفاهيم العولمة الأمريكية حرية شخصية. وإن قال قائل إن القوادة يكافئها في اللغة الإنجليزية مصطلح (procuring) أو (pandering)، وهي مهنة مستنكرة في بلدان الغرب، قلنا إن مصطلح العمل الجنسي التجاري حيك لاحتواء مصطلح القوادة التي تكون دائما مسموح بها في حدود معينة بحسب قوانين كل بلد.

النموذج السابع

يتمثل أول عنصر مطلوب لأثبات جريمة الاتجار بالجنس فيما يلي:

The “acts” element of sex trafficking is met when a trafficker recruits, harbors, transports, provides, obtains, patronizes, or solicits another person to engage in commercial sex. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويتم استيفاء عنصر “الأفعال” في الاتجار بالجنس عندما يقوم المٌتَّجِر بتجنيد شخص آخر أو إيوائه أو نقله أو توفيره أو الحصول عليه أو مزابنته أو استدراجه لممارسة الجنس التجاري. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

ويسمى هذا النشاط في الثقافة العربية بالقوادة ونشاط البغاء، ولكن البيان لا يكشف هذه الحقائق للمتلقي؛ لأن العولة تقتضي نشر أفكار هدامة في المجتمعات المحافظة والدفاع عنها نذكر منها حرية القوادة وتسمية اللواط المحرم بالنشوة الجنسية وهي حق لكل فرد بزعمهم إلى غير ذلك من المحرمات، والمترجم كان لا بد عليه من مكافئة (commercial sex) بمصطلح القوادة؛ لأن البيان حتى وإن كان يبدو للقارئ أنه يجارب ظاهرة الاتجار بالجنس فهو من خلال هذا التلاعب اللفظي وعدم تسمية الأشياء بمسمياتها يروج لنشاط القوادة المحرم في الإسلام.

كما لا يخفى علينا أن منشأ الفتن في كل العصور هو التلاعب بمصطلحات الفقه الإسلامي مثل تسمية الربا بالمربحة وتسمية الجهاد بالإرهاب وتسمية القوادة بالجنس التجاري وتسمية التحول الجنسي بعمليات التجميل وإلى غير ذلك من البدع والنوازل التي أملت بالأمة الإسلامية ولم تزدها إلى ضعفاً.

النموذج الثامن

يتمثل ثاني عنصر مطلوب لأثبات جريمة الاتجار بالجنس فيما يلي:

The “means” element of sex trafficking occurs when a trafficker uses force, fraud, or coercion. Coercion in the case of sex trafficking includes the broad array of nonviolent means included in the forced labor definition. These can include serious harm, psychosocial harm, reputational harm, threats to others, and debt manipulation. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

ويحدث عنصر “الوسائل” للاتجار بالجنس عندما يستخدم المٌتَّجِر القوة أو الاحتيال أو الإكراه. والإكراه في حالة الاتجار بالجنس يشمل مجموعة واسعة من الوسائل غير العنيفة المدرجة في تعريف العمل القسري. ويمكن أن يشمل ذلك الأضرار الجسدية والأذى النفسي والاجتماعي والإضرار بالسمعة والتهديدات التي تطال الآخرين والتلاعب بالديون. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

تتألف هذه الفقرة من ثلاث وحدات معنوية، ومما يلاحظ في الوحدة الثانية ورودها على وجه الترجمة الحرفية، وكان يمكن القول: ويشمل الإكراه في حالة الاتجار بالجنس مجموعة واسعة من الوسائل السلمية المتضمنة في تعريف العمل القسري. والترجمة على هذا الوجه تبدو أفضل من الوجه الذي وردت به في النص العربي.

النموذج التاسع

يتمثل ثالث عنصر مطلوب لأثبات جريمة الاتجار بالجنس فيما يلي:

The “purpose” element in every sex trafficking case is the same: to engage in a commercial sex act. Sex trafficking can take place in private homes, massage parlors, hotels, or brothels, among other locations, as well as on the internet. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

وعنصر “الغرض” في كل حالة من حالات الاتجار بالجنس هو نفسه: أي الانخراط في فعل جنسي تجاري. ويمكن أن يحدث الاتجار بالجنس في المنازل الخاصة أو مراكز التدليك أو الفنادق أو بيوت الدعارة، من بين مواقع أخرى، وكذلك على شبكة الإنترنت. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

بدأ المترجم الوحدة الأولى من الفقرة بجملة إسمية ولو بدأها بجملة فعلية لكان ذلك أفضل من الناحية اللغوية؛ فمعنى الجملة الأولى يعتمد على الفعل (to be) الذي يفيد معنى الكينونة ولهذا يسمى عماد اللغة أو دعامة اللغة، ولا يمكن تجاهله مثلما فعل المترجم كما لا يفيد مدلول الضمير الغائب (هو)، وتكون الترجمة الصحيحة على النحو التالي: ويكون عنصر “الغرض” ذاته في كل حالة من حالات الاتجار بالجنس.

النموذج العاشر

يتمثل رابع عنصر مطلوب لأثبات جريمة الاتجار بالجنس فيما يلي:

Child Sex Trafficking In cases where an individual engages in any of the specified “acts” with a child (under the age of 18), the means element is irrelevant regardless of whether evidence of force, fraud, or coercion exists. The use of children in commercial sex is prohibited by law in the United States and most countries around the world. (Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons, 2021)

الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية في الحالات التي ينخرط فيها الفرد في أي من “الأفعال” المحددة مع طفل (أقل من 18 عامًا)، يكون عنصر أو نوع الوسيلة غير ذي صلة بغض النظر عما إذا كان هناك دليل على

الإرغام أو الاحتيال أو الإكراه. يُحظر استخدام الأطفال في ممارسة الجنس التجاري بموجب القانون في الولايات المتحدة ومعظم البلدان حول العالم. (مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، 2021)

تعقيب

تتألف هذه الفقرة من وحدتين معنويتين ومما يلاحظ في الوحدة الأولى وجود أخطاء تركيبية؛ فمصطلح عنصر الوسيلة يعد ثاني عنصر مطلوب لأثبات جريمة الاتجار بالجنس وقد سبق الكلام عليه ولا حاجة للتنوع في ترجمة هذا المصطلح مثل قول المترجم: يكون عنصر أو نوع الوسيلة.

كما حبذا لو قال المترجم: بغض النظر عن وجود دليل على الإرغام أو الاحتيال أو الإكراه من عدمه. لأن تركيب (regardless of whether) يفيد مدلول (whether or not) ويترب عن عدم نقل المترجم لهذا المعنى إلى اللغة العربية خطأ تركيبياً يولد معنى متناقض.

ومما يلاحظ في الوحدة الثانية عدم ادخال حرف الواو في الموضع المناسب من أجل ربطها مع الوحدة الأولى، وتكون الترجمة الصحيحة كالآتي: ويُحظر استخدام... العالم.

5. خاتمة:

توصلنا في هذا البحث إلى استنتاج مفاده أن اللغة العربية في خطر نتيجة إهمال الترجمة ولا سيما الترجمة القانونية في زمن طغت عليه العولمة المهيمنة؛ فالترجمة القانونية لا غنى عنها أمام هيمنة اللغات الأجنبية في الإدارات العربية ولا سيما في بلدان المغرب العربي.

وقد وقفنا في الجزء التطبيقي من هذا البحث على بعض المحاسن والعيوب التي تشوب ترجمات النصوص القانونية إلى اللغة العربية، وحاولنا إبراز مدى أهمية تكوين مترجمين متخصصين في مجال الترجمة القانونية بغية رداء الخطر المحدق باللغة العربية نتيجة ضعف المترجمين.

وقد دلت النتيجة على ضرورة تفعيل الترجمة القانونية في سبيل مواجهة العولمة التي تهدد اللغة العربية، ومن أجل التقليل من مخاطرها نوصي بما يلي:

انشاء مؤسسات وطنية وعربية للترجمة والتعريب تُوَظَر وتُعزَز الترجمة القانونية في الجزائر.

وجعل الترجمة القانونية ضمن اهتمامات وأولويات المؤسسات العربية الفاعلة في خدمة اللغة العربية

في الوطن العربي بعامة والجزائر بخاصة.

وبذل كل الجهود من أجل التعريف بالخطر المحدق باللغة العربية وبمسؤولية الجميع تجاه هذه

التحديات التي تفرضها العولمة.

6. قائمة المراجع:

أنيس، إبراهيم، وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
بركات، محمد مراد، (2001)، ظاهرة العولمة: رؤية نقدية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
بوضياف، عمار، (2007)، المدخل إلى العلوم القانونية: النظرية العامة للقانون وتطبيقاتها في التشريع الجزائري، جوسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

شويتي أمينة، (2016)، إشكالية ترجمة النص القانوني، مجلة مقاليد، المجلد 06 (01)، ص 130؛
العاني، خليل نوري مسيهر، (2009)، العولمة الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف السني، العراق.
عمار بوقريقة، (2015)، إشكالية تنميط الترجمة القانونية ونصوصها: دراسة استقصائية، مجلة في الترجمة، المجلد 02 (01)، ص 20؛

فرغل، محمد، المناع، علي، (2013) الترجمة بين تجليات اللغة وفاعلية الثقافة، منشورات الاختلاف، الجزائر.

الفيروز آبادي مجد الدين، محمد بن يعقوب، (2005)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان.

كوكبة من الباحثين، (2013)، الترجمة والعولمة، الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا ومنشورات ضفاف، فرنسا.

مختار عمر، أحمد، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر.

Jamie Schoen, Sean Tepfer (without year), Proving Coercion & Defeating Common Defenses, U.S Department of Justice. The United States of America.

الياس حديد، حسيب. (2015). الترجمة القانونية والعولمة. ذكر الموقع بالتفصيل:

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=285961> (consulté le 07/04/2021)

معجم المعاني. (دون ذكر السنة). تعريف ومعنى العولمة في معجم المعاني الجامع. ذكر الموقع بالتفصيل:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/العولمة/> (consulté le 19/08/2021)

مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص. (2021). فهم الاتجار بالبشر. ذكر الموقع بالتفصيل:

<https://www.state.gov/translations/arabic/فهم-الاتجار-بالبشر/> (consulté le 19/08/2021)

Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons (2001, January 20).

Definition of “Severe Forms of Trafficking in Persons”, detailed web site :

<https://2001-2009.state.gov/g/tip/c16507.htm> (consulted on 20/08/2021).

Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons (2021), Understanding Human Trafficking, detailed web site : <https://www.state.gov/what-is-trafficking-in-persons/> (consulted on 20/08/2021).

Office to Monitor and Combat Trafficking in Persons (2021), Understanding Human Trafficking, detailed web site: <https://www.state.gov/what-is-trafficking-in-persons/> (consulted on 20/08/2021).